mroftalp htehaB ni knil muideM

الدين والحياة

الحلقة)661(من برنامج الدين والحياة والحديث حول "الصلاة وأثرها في تكفير الذنوب والخطايا"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في في هذه الحلقة المتجددة لبرنامج الدين والحياة والتي نستمر معكم فيها - 00:00:00

على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى. في بداية هذه الحلقة تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الاخراج سالم برقاسم ومصطفى الدين والحياء ضيف حلقات برنامج الدين والحياة هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ اهلا وسهلا حياك الله يا مرحبا - 00:00:15

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياك الله اخي وائل السلام ورحمة الله حيا الله الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات مرحبا بكم حياكم الله بمشيئة الله تعالى سيكون حديثنا مستمعينا الكرام في هذه الحلقة تحت عنوان الصلاة ومغفرة الذنوب. في هذه الحلقات مستمعينا الكرام من برنامج الدين والحياة. نناقش موضوعات - 00:00:42

دائما ما تهم المسلم في امور دينه ودنياه ويسعد بها بمشيئة الله تعالى في دنياه واخرته. ويرتقي بها بدرجاته بمشيئة الله تعالى في هذه الحلقة مثل ما ذكرت سيكون حديثنا حول الصلاة ومغفرة الذنوب سنتحدث تحت نقاط كثيرة متعلقة - 00:01:02

اه بهذا الموضوع ولعلنا نبدأ فضيلة الشيخ في الحديث حول اه مكانة ومنزلة الصلاة في ديننا الاسلامي هذا الركن الثاني من اركان الاسلام والتي فرضها الله تبارك وتعالى في آآ السماء - 00:01:20

على نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم نريد ان نبدأ الحديث حول مكانة الصلاة في ديننا الاسلامي. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلموا على البشير النذير والسراج المرير نبينا محمد - 00:01:35

وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد الله تعالى شرع لعباده من العبادات والطاعات بل يحققون به غاية الوجود ومقصود الخلق قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعبادة في الاصل - 00:01:50

هي تنحو القلب واستقامته بتوحيد الله عز وجل نفي الشريك عنه. لا اله الا هو جل في علاه وآآ يتحقق ذلك بما شرعه جل وعلا من الفرائض والواجبات والشرائع التي تحقق - 00:02:13

عبادة الله وحده لا شريك له وتعمر القلب بمحبته وتعظيمه وعبادته وحده دون ما سواه ومن اجل العبادات التي يتحقق بها توحيد الله عز وجل ويتحقق بها طلع حل قلبي واستقامته - 00:02:38

يتحقق بها عمارة القلب بمحبة الله وتعظيمه من اعظم العبادات في تحقيق هذه المقاصد الصلاة ولذلك قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ثم قال ولذكر الله اكبر يعني ما في الصلاة - 00:03:01

من ذكر الله عز وجل و اه اثر ذلك صلاح القلب واستقامته اكبر من كل ما يمكن ان يكون من الفوائد والثمار المحصنة بهذه العبادة الجليلة. الصلاة عماد الدين الذي لا يقوم دين احد الا به - 00:03:20

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في المسند وفي السنن حديث معاذ ابن جبل قال لمعاذ الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله - 00:03:41

فقال النبي صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام يعني توحيد الله عز وجل المقصود بالاسلام عبادة الله وحده لا شريك له الاسلام

هو لا اله الا الله فرأس الامر - 00:03:59
افراد الله بالعبادة توحيده جل في علاه ويقوم هذا التوحيد العمود قال وعموده الصلاة اي والذي يقيمه ويقرره في القلب ويصلحه ويجعل التوحيد ضاربة الجذور راسخة البناء في قلب الانسان - 00:04:12
الصلاة سواء كانت الصلاة المفروضة او الصلاة متطوع بها وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله الصلاة هي ثاني الاركان بعد الشهادتين هي التي تلد توحيد التوحيد يقرر بهذه الشهادة العظيمة - 00:04:37
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم بعد ذلك يأتي الركن الثاني من اركان الاسلام فهو اول الاركان العملية الصلاة قال واقام الصلاة في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس - 00:04:57
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان اقامة فاقام الصلاة هو العمل الذي تصدر جميع الاعمال البدنية والاعمال القولية والاعمال - 00:05:14
المالية التي تعبد الله تعالى بها الناس من صلعة وزكاة وحج وصوم فهي رأس الاركان الاسلام واول ولذلك لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن يدعو ويعلم الناس - 00:05:41
هذا الدين قال انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم فانهم اطاعوك لذلك - 00:06:01
يعني اجابوك الى التوحيد الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمه ان الله افترض عليهم خمس صلوات جعل الصلاة اول ما يطلب من الناس بعد توحيد الله عز وجل والاقرار له - 00:06:16
بالالهية سبحانه وتعالى وبه يتبين عظيم المنزلة التي تتبوأها هذه العبادة الجليلة العظيمة الرفيعة في منزلتها ومكانتها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:06:37
وهذا يبين خطورة التفريط في الصلاة واضاعتها وتركها وان ذلك يوجب هذه العقوبة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهو الخروج على عهد النبي بين بينه وبين الناس العهد الذي بيننا وبينهم يعني بين اهل الاسلام وغيرهم ممن - 00:07:00
يلتحق بهم الصلاة فمن تركها فقد كفر قال صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة والاحاديث في بيان منزلة الصلاة من العمل عديدة وكثيرة هذا - 00:07:22
بعضنا جاء من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان منزلة الصلاة ومكانتها في ما شرعه الله تعالى فرضه على عباده وفي الاخرة تتصدر الصلاة الاعمال بعد التوحيد فان الانسان الناس يسألون يوم القيامة عن توحيدهم - 00:07:39
لله عز وجل وعبادتهم له فينادون ماذا اجبتم المرسلين فيما دعوكم اليه من عبادة الله وحده لا شريك له. ثم اول ما يسأل عنه الناس من العمل بعد توحيد الله - 00:08:03
وافراده بالعبادة يسألون عن الصلاة لا في السنن عند النسائي والترمذي وغيرهما من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول من يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله - 00:08:20
صلاته ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته والمقصود بالصلاة التي يحاسب عليها الصلوات المفروضات الواجبات المكتوبات التي جعلها الله تعالى فرضا على كل احد من الذكور والاناث - 00:08:39
و وهي صلاة الفجر والظهر والمغرب وهو العصر الفجر وهي صلاة الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الجمعة. هذه هي الخمس المكتوبات التي يحاسب اول ما يحاسب الانسان عليه من العمل - 00:09:02
على هذه المكتوبات والفرائض الواجبات من الصلوات الخمس فان صلحت يعني اداها على ما تصلح به حال على النحو الذي امر الله تعالى به صلاحات فقد افلح وانجح افلح آآ ادرك - 00:09:20
ما يؤمن وما يحب من المحبوبات و المسعدات والمسرات وانجح اي نجح في اختباره وان فسد فسدت وان فسدت قبل الصلوات فكان فيها من النقص والقصور او الترك اعوذ بالله - 00:09:40

فقد خاب وخسر بقدر ما معه من فساده الصلاح الفلاح والنجاح بقدر ما معه من الصلاة والفساد في حالهم في الاخرة بقدر ما اه والخيبة والخسارة بقدر ما معه من فساد الصلاة - 00:10:00

فالفلاح هو النجاح يوم القيامة بقدر ما يكون عليه الانسان صلاته صلاحا واستقامة والخيبة والخسار يوم القيامة بقدر ما يكون في صلاته من فساد ونقص فنسأل الله ان يعيننا على تكميل حقه في هذه الفريضة العظيمة وهذه العبادة الجليلة - 00:10:17

التي هي اجل العبادات واعظم الطاعات بعد توحيد الله عز وجل وافراده سبحانه وبحمده بالعبادة هذا نموذج وعرض موجز لبيان مكانة الصلاة ويمكن اختصار هذه المكانة في كلمة ذكرها الامام احمد رحمه الله ونسبت اليه وهي ان قدر الاسلام في قلب العبد - 00:10:40

بقدر ما يكون في قلبه من تعظيم الصلاة فاذا اردت ان تعرف قدر الاسلام في قلبك يعني ثقل الاسلام في قلبك وتمكن الاسلام من قلبك تعلق قلبك بالاسلام اه اه وقدر تعظيمك للاسلام - 00:11:12

انظر الى قدر الصلاة في قلبك فبقدر ما يكون اهتمامك بقدر ما يكون اهتمامك بالصلاة عنايتك بها اقامتك لها حرصك فيها اصلاحك لها بقدر ما يكون اقامتك لدين الاسلام راح صلاح دينك صلاح ما بينك وبين ربك. نسأل الله ان يعيننا على ذلك. اللهم امين. وان ييسر لنا اليسرى وان يجعلنا ممن - 00:11:38

يقوم بهذه العبادة على الوجه الذي يرظيه جل في علاه. اللهم امين. اقامة اقامة الصلاة والاتيان بها ينفتح به للانسان سعادة وخيرات عظيمة متنوعة كثيرة لا حصر لها ولا عدل - 00:12:09

ولذلك اكثر ما جاء في النصوص القرآنية والاحاديث النبوية فيما يتعلق ببيان الفضائل والاجور والثواب جاءت في شأن الصلاة وقد تنوعت فضائل الصلاة ويمكن ان يجمعها في قبرين عامين الفضل الاول - 00:12:27

ان الصلاة موجبة لدخول الجنة وموجب عليه علو المنزلة فيها وارتفاع المكانة فيها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأله مرافقته في الجنة في سؤال الصحابة الصحابي الكريم - 00:12:52

رضي الله تعالى عنه الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني اسأل ما شئت. حديث يسأل الامام مسلم حديث ربيعة بن كعب الاسباني - 00:13:22

قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوءه وحاجته فقال لي سل يعني مكافأة له على خدمته قال له سل يعني اطلب ما تشاء والمتبادر ان انه لما قال له سل يعني من حوائجك التي تنقظي بها امورك وتحصل بها مصالحك في الدنيا - 00:13:41

فقال لي سل فقلت اسألك مرافقتك في الجنة ربيعة من مالك الاسلمي ما رضي بشيء دون مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. نسأل الله من فضله. اسألك يعني اطلب منك - 00:14:01

مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك؟ يعني ما بحاجة الى الحاجة او تسأل شيء غير هذا قال هو ذاك مالي شيء ولا طلب الا هذه الا هذا المطلب ان يرافقه صلى الله عليه وسلم في الجنة وانتداء - 00:14:18

تأملت هذه المسألة تيقنت ان ربيعة بن كعب الاسلمي ما قال هذه الكلمة الا ليقينه لان هناك جنة فيؤول اليها المتقون وسيدخلها عباد الله الصالحون ولذلك لم يرد لم يرضى بعوض عاجل من مصالحه. يعني ما قال عطني كذا امنحني كذا من مصالح الدنيا ومكاسبها او اموالها او متاعها - 00:14:34

بل قال اسألك مرافقتك مرافقتك في الجنة الشاهد في هذا الحديث الذي سقناه لاجله هو بيان مكانة الصلاة. ماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال فاعني على نفسك - 00:15:01

بكثرة السجود اعني على نفسك اذا كنت تسألني ورافقتك تريد مني ان اسأل الله لك المرافقة في الجنة فالطريق لتحصيل مرافقتي في الجنة هو كثرة السجود فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:15:16

الصلاة سواء كانت الصلاة المفروضة او الصلاة مستحبة والمتطوع بها وهي باب واسع منها ما هو آآ مندوب اليه على وجه الخصوص كالرواتب او مندوب على وجه العموم آآ في فيما يصليه الانسان في غير اوقات النهي - 00:15:33

المقصود ان الفضل المترتب على الصلاة يرجع الى شيئين الاول انه طريق الفوز بالجنة و تحصين آآ اعلى المراكب فيها وهو مرافقة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة. اسأل الله ان يبلغني واياكم هذا الفضل وان يعيننا عليه - 00:15:57

انا الفضل الثاني الذي يترتب على فعل الصلاة وانا اتكلم عن فضائل الاخوية اما الفضائل والمصالح الفوائد الدنيوية فهي كثيرة ولكن نحن نتكلم عما يتعلق الفضائل الاخروية الفضل الاخروي والعظيم - 00:16:24

الذي يدرك به الانسان يدرك الانسان آآ يضيقه الانسان من طريق الصلاة هو انها موجبة لمغفرة الذنوب وحط الخطايا والسيئات وتكسير ما كان من سيء العمل ولهذا ليس مثل الصلاة - 00:16:45

شيئا من الاعمال فكل الاعمال تتقاصر دون الصلاة تحصيل الفوز والسبق الاخرة وكل الاعمال تتقاسم دون الصلاة في تحصيل مغفرة الذنوب وتكفير الخطايا ولعلنا تستعرض شيئا من منافع الصلاة في الجانب الثاني من الاجور المرتبة عليها وهي تكفير الذنوب والخطايا - 00:17:09

يكثر الذنوب والخطايا آآ اه هو مما آآ يدركه الانسان بالصلاة في مواضع عديدة والنصوص النبوية في كثيرة آآ سنعرف لذلك ان شاء الله تعالى آآ ذكر شواهده وادلته من - 00:17:41

كلام النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. جميل حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا في هذه الحلقة المباشرة من برنامج الدين والحياة عبر هذه الاذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. ضيفونا الكريم - 00:18:03

فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاد الفقه بجامعة القصيم. فضيلة الشيخ اهلا وسهلا بك مجددا. حياك الله مرحبا بك حياك الله واهلا وسهلا بكم. حياكم الله فضيلة الشيخ كنا نتحدث قبل الفاصل حول - 00:18:17

اه الاجور المترتبة على الصلاة وذكرنا النوع الثاني والشق الثاني وهو مغفرة اه الذنوب والله تبارك وتعالى يغفر الذنوب للانسان بهذه الصلاة وذكرت انه يوجد شواهد من اه احاديث النبي عليه الصلاة والسلام على هذا - 00:18:30

الاجر والفضل المترتب على هذه الصلاة اخي الكريم اه ايها الاخوة والاخوات اه مغفرة الذنوب من اعظم ما يحتاجه المسلم وآآ لذلك اه تعددت الاسباب بالكتاب والسنة التي يغفر الله تعالى بها ذنوب عباده - 00:18:46

ونوع الله بفضله ومنه وكرمه ورحمته ورأفته وواسع فاضلة وجليل احسانه. الاسباب التي تغفر بها الذنوب وهذا يرجع الى حقيقة وهي ان الانسان مجبول على الخطأ ولابد له من ذنب - 00:19:15

يقارفه بطبيعة ما خلقه الله تعالى عليه جاء في الترمذي وغيره من حديث قتادة حنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم خطاء - 00:19:42

كل ابن ادم خطاء يشمل الذكر والانثى والجميع من بني الانسان كل ابن ادم خطاء ثم قال وخير الخطائين التوابون وهذا الحديث نكرر هذه الحقيقة ان الناس مجبون على التورط في الخطأ - 00:20:06

ولكنه يتفاوتون في ما بعد ذلك وهو ما يترتب على الخطأ من اليقظة والانتباه فمن الناس من يستيقظ ويفيق ويبادر الى اصلاح العمل وتسديده والتوبة الى الله عز وجل من - 00:20:33

الخطأ والتقصير ومنهم من يمضي في خطأه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم وخير الخطائين التوابون ووجود الخطأ جبلة وطبيعة في بني ادم ولكن الشأن ليس في الا يقعوا في خطأ - 00:21:01

فهذا لابد منه وهم مطالبون بان ينأوا بانفسهم عن الخطأ ما استطاعوا الى ذلك سبيلا لكن اذا وقعوا في خطأ المطلوب هو ان يتوبوا وان يستغفروا وان ينيبوا الى الله عز وجل - 00:21:24

وان يستعتبوا طلب اسباب المغفرة وقد جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم - 00:21:45

ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم فمن رحمة جل في علاه ان جعل طريق العودة والاوبة للعباد مفتوحا اخذ اسباب محو الذنوب والخطايا ومغفرة السيئات والخطيئات ولهذا من المهم ان يعتني المؤمن - 00:22:01

بما ذكره الله تعالى في كتابه وبما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في سنة من اسباب مغفرة الذنوب والخطايا من اسباب حق السيئات حتى يتخفف الانسان من هذا الحمل الذنوب حمل - 00:22:29

والذنوب آآ عبء وثقل ينأى به الانسان ولذلك جعل الله تعالى اه المغفرة مما يتخصص به الانسان عن عما اثقله ولذلك قال الله تعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه الم نشرح لك صدرك - 00:22:46

ورفعنا لك ذكرك المسبح من فضلك فوضعنا عنك وجهك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك وزرك ورفعنا لك ذكرك الله عز وجل يقول في محكم كتابه ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:23:17

ان وضع عنه وزره ان وضع عنه خطاياه فقد غفر الله له ما ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهذا العطاء الجزيل تخصص به النبي صلى الله عليه وسلم من من من عبء الخطايا - 00:23:34

وعبء الذنوب والسيئات ولذلك نحن بحاجة الى ان نتخفف من هذا الحلم كل ذنب خطأ وهو خطيئة ايها الاخوة والاخوات حمل على الانسان ينبغي له ان يجد وان يجتهد في ان - 00:23:55

يتخفف منه الذنوب ليست امورا آآ يخف حملها ولا تؤثر على الانسان. بل هي ثقل وهي اه عبء يتخفف منه الانسان بالتوبة و الاوبة الى الله عز وجل وهذا الحمل في اول ما يقع يقع على القلب - 00:24:10

ولذلك اذا كثرت الذنوب على الانسان اثقلت القلب عن عن النشاط العبادة وكانت جنوب حمل ثقيل على قلبه اه كما لو حمل حملا على بدنك النفس لا يمكن ان نستقيم - 00:24:37

وتنشط للصالحات وهو منغمس في الذنوب والسيئات لابد له من ان يبادر الى التوبة ليتخفف فلا تزال الذنوب العبد آآ اذا لم يتب منها حتى تهلكه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعن على الرجل - 00:24:54

فيهلكنه هكذا قال صلى الله عليه وسلم. ولما كان الامر على هذا النحو من ان الذنوب عبء على القلوب كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعبء على الابدان - 00:25:18

اه تثقلها وتعيق حركتها في الطاعة الى الرحمن كان الانسان مطلوبا منه ان ينوع الاسباب التي يحث الله تعالى بها الخطايا ومن ذلك اخذ اجتهاده في الاعمال التي جعلها الله سبحانه وبحمده موجبة - 00:25:32

التخفيف من الجنوب والمغفرة له. ومن اعظم ذلك الصلاة فان الصلاة من اعظم الاسباب التي يمحو الله تعالى بها الخطايا ويحط بها السيئات وحتى يتبين هذا جليا اذا استعرض جملة - 00:25:55

من النصوص النبوية الواردة بشأن مغفرة الذنوب بالصلاة مبتدئين اولا بالنداء للصلاة. النداء للصلاة وهو الاذان مما رتب فيه النبي صلى الله عليه وسلم اجرا وثوابا يتعلق بمغفرة الذنوب وفي صحيح الامام مسلم - 00:26:16

من حديث سعد ابن ابي وقاص قال قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن يعني هنا اسمع الاذان اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:43

وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه هذا النداء للصلاة النداء للصلاة اذا سمعته وقلت حين تسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:55

وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا الاجر والثواب المرتب على هذه الكلمات الموجزات التي لا تستغرق جزءا من الدقيقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غفر له ذنبه - 00:27:18

اه اجابة المؤذن لهذا بهذه الاجابة هي مما يغفر به الذنب. متى يقول هذا الذكر من العلماء من يقول يقوله اذا بلغ المؤذن الشهادتين اذا قال للمؤذن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:27:37

بعدها مباشرة يقول اشهد السامع يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ورظيت بالله ربنا وبمحمد نبي رسولا الاسلام دينا لينال هذا الفضل غفر له ذنبه اي غفر الله تعالى له ذنبه غفر الله له تعالى له ذنبه ومن اهل العلم - 00:27:54

لمن يقول انه يقول ذلك آآ بعد الفراغ من الاذان والامر في هذا واصل. متى قاله في الاذان وانسب ما يكون بعد الشهادتين فانه يدرك

هذه الفضيلة العظيمة وهي غفر له ذنبه - 00:28:14
هذا في الاذان الصلاة في الاستعداد لها والتهيؤ من حق الخطايا والذنوب ما جاء في احاديث كثيرة ده في صحيح الامام مسلم من حديث عثمان بن عفان قال صلى الله عليه وسلم من توضأ - 00:28:33
فاحسن الوضوء هذا الوضوء للصلاة ولغيرها من من الاعمال سواء كانت الصلاة المكتوبة او الصلاة النافلة او كان لذكر الله نحن نتكلم عن الوضوء للصلاة للارتباط بموضوعنا وهو اثر الصلاة في مغفرة الذنوب. من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده - 00:28:49
حتى تخرج من تحت اظفاره هذا في صحيح الامام مسلم من حديث عثمان وجاء في حديث عمرو بن عبسة تفصيل ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق. ترتيب الوضوء - 00:29:11
فيمتثل المضمضة والاستنشاق الا جرت خطايا وجهه وفيه وخياشيبه حتى اذا غسل وجهه كما امر الله الا جرت خطاياه وجهه من اطراف لحيته من الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت خطاياه يديه من من انامله مع الماء ثم يمسح رأسه الا جرت خطايا رأسه من اطراف - 00:29:29
شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الا الى الكعبين الا جرت خطايا رجليه من انامله مع الماء هذا كله فضل وتطهير بالوضوء وجاء ذلك ايضا في حديث ابي هريرة اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه - 00:29:53
مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة ان كان بطشها يداه بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطع الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء - 00:30:20
او مع اخر قطر الماء حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يخرج نقيا من الذنوب. يعني اذا تم وضوءه على النحو الذي ذكر صلى الله عليه وسلم خرجت - 00:30:37
خرج الانسان من ذنوبه جميعا خرج من كل ذنوبه خرج نقيا من الذنوب نسأل الله من فضله. هذا فضل الاستعداد والتهيؤ للصلاة. وقد جمع ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات - 00:30:47
قالوا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره الوضوء ان يتوضأ الانسان حتى مع ما يكره من برد او حر او غير ذلك اسباغ الوظوء على المكاره تبليغ الوضوء وتشميله وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة - 00:31:09
بعد الصلاة هذا مما يمحو الله به الخطايا وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر فاحسن طهور - 00:31:27
حتى سيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة. المشي الى المسجد واذا الصلاة حتى لو كانت الصلاة في غير المسجد - 00:31:40
المشي الى الصلاة يحط الله به الخطايا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط بها سيئة و آآ الاحاديث ذلك عديدة التي فيها بيان ان المشي الى الصلاة مما يحط الله تعالى به خطايا العباد وذنوبهم في كل - 00:31:54
بخطوة يخطوها الى الصلاة في المسجد او في غيره و فيما يتعلق بالصلاة نفسها الصلاة عموما مما يكفر الله بها الخطايا كل الصلوات المفروضات والمكتوبات في الصحيحين من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:32:20
قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه فالذنوب في الصلاة في الجملة الفر منها والنفل يكفر الخطايا. فان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ وظوءا تاما. ثم قال من توضأ نحو وظوئي هذا - 00:32:39
وضوءا تاما كهذا الوضوء الذي توضأته ثم صلى ركعتين سواء كانت الركعتين فريضة تالت حاجة او كانت نافلة او كانت صلاة فريضة اكثر من ركعتين لكن ركعتين هي الحد الادنى - 00:33:01
من الصلوات التطوع والفريضة الا الوتر لا يحدث فيهما نفسه غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وهذا فضل عظيم على صلاة على وضوء

كامل بصلاة حاضرا فيها بصلاة يكون القلب فيها حاضرا - 00:33:19
يكون القلب فيها حاضرا خاشعا في الصحيحين من حديث ابن مسعود ان رجلا اصاب ذنبا فاتى عمر بن الخطاب فعظم عليه ثم اتى ابا بكر فعظم عليه ان يجيب ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال - 00:33:39
له قول الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك ذكرى للذاكرين. قال الرجل يا رسول الله الي هذه يعني نزلت لي خاصة ان الصلاة - 00:33:57
اه تذهب السيئات ان ان الحسنات يذهبن السيئات قال لمن عمل بها من امتي وآآ التكفير بالمكتوبات اعظم منه في غيره. يعني تكفير الذنوب بالصلاة المكتوبة اعظم منه في الصلوات المتطوع بها لان الواجب هو احب ما تقرب به العبد الى الله عز وجل. وقد مثل النبي صلى الله عليه وسلم تكفير الذنوب - 00:34:15
الصلوات الخمس فقال كما في الصحيحين عن ابي هريرة ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات يعني عندك انت نهر على الباب تخرج وتنغمس في الماء في اليوم خمس مرات - 00:34:42
سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل يبقى من درنه شيء هذا الذي فعل هذا الفعل؟ يغتسل في نهر جار خمس مرات في اليوم قالوا لا يبقى من من درنه شيء. وذكر النهر ولم يذكر البركة او المسبح. لان الماء البركة الماء لا لا - 00:34:57
جت في البركة والمسابح لكن في النهر الماء يتجدد. ولذلك قال ارأيتم لو ان دهرا بباب احدكم وهذا اعون في التطهير والتنظيف يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء - 00:35:15
قالوا لا يبقى من درنه شيء. قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا. يعني هذا صفات اثر الصلوات الخمس في محو هذه الخطايا مثل تماما تطهير البدن بهذا الانغماس في الماء النقي الطيب الطاهر - 00:35:30
الجاري في نهر خمس مرات في اليوم وهذا يؤكد ان الصلوات الخمس مما يغفر الله تعالى بها الخطايا وهذا ليس خاصا بصلاة الجماعة ولا بخاصة ولا خاصة بالصلاة في المساجد هو عام لكل مصل يصلي - 00:35:50
هذه الفرائض من رجل او انثى من ذكر او انثى من رجل او امرأة في بيتها او في مسجده او في غيره من المواطن ولذلك ينبغي للانسان ان يحتفي وان يحتفل - 00:36:10
وان يعتني بهذه العبادة الجليلة. وان لا يفرط في حقها فانه مما يجري الله تعالى به الخير العظيم عليه. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحفره - 00:36:25
وصلاة مكتوبة فيحسنوا وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب. ما لم تؤتى كبيرة وذلك الدهر كله. اي جميع العمر فما دمت تصلي الصلوات الخمس فابشر على هذا النحو الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:36:41
الاجتهاد في تكميلها آآ الاحسان فيها والاقامة لها فابشر فان الذنوب تتحال وتغفر وتكفر وذلك الدهر كله و من فضل الله وكرمه وعظيم احسانه وجوده ان عملا في الصلاة يحصل به من تكفير الذنوب والخطايا - 00:37:04
ما تسر به النفوس وتبتهج. مهم. التأمين قل امين بعد قراءة الفاتحة جاء فيه في الصحيح من حديث ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا امن القارئ فامنوا قال الامام هذا في صلاة الجماعة ولكن هو في في صلاة الجماعة وفي غيرها - 00:37:33
فان الملائكة تؤمن يعني اذا قال القارئ امين بعد فراغه من الفاتحة فانه تؤمن الملائكة فمن وافق تأمينه بعد قراءة امامه او قراءته هو الفاتحة من وافق تأمينه تأمين الملائكة - 00:37:53
غفر له ما تقدم من ذنبه. في قول امين في الصلاة يوجب هذه يوجب هذا الفضل وعظيم الاجر الصلاة كلها تكفر الذنوب وقول امين فيها اذا وافق تأمين الملائكة ومن يصلي ويقرأ الفاتحة في الصلاة عدد من - 00:38:13
من المرات وفي اليوم عدد من المرات في الفرائض لو اقتصرنا على الفرائض فقط بسبعة عشر ركعة في سبع عشرة ركعة يقول امين ما في شك انه لن يخيبه الله وسيجعله يوافق الملائكة في شيء من تأميناته التي يدرك بها - 00:38:32
ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه وفي قول ربنا ولك الحمد ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال

الامام وهو في الصحيحين اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد - 00:38:53
ثم قال فانه من وافق قوله قول الملائكة يعني قوله ربنا ولك الحمد عند رفعه من الركوع اه اذا اذا وافق قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه مواطن مغفرة - 00:39:09
ومواطن هبات وجميل عطاء وكريم فاضل من من ان عظيم رؤوف رحيم جزيل الاحسان سبحانه وبحمده هذا ما يكفر الله تعالى به للمصلي في كل صلاة يتوجه بها الى ربه جل في علاه - 00:39:25
وقد جاء التكفير مقيدا ببعض السوء الصلوات كالجمعة مثلا كالجمعة كفارة لما بينه لما بينها وبين الجمعة التي قبلها فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما اذا اجتنبت الكبائر وقد قال - 00:39:47
وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة ايام ففضل الله عز وجل على عباده في كل احوالهم واوقاتهم. يا اخواني الذكر بعد الصلاة - 00:40:06
الذكر بعد الصلاة مما يغفر الله تعالى به الخطايا فقد يعفو صحيح الامام مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين يعني قال سبحان الله - 00:40:23
الحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين. ثلاثة وثلاثين تسبيحة وثلاثة وثلاثين تحميدة. وثلاثة وثلاثين تكبيرة. فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ما الاجر؟ قال غفرت خطاياه - 00:40:39
وان كانت مثل زبد البحر وانت قف على الشاطئ يوما في يوم فيه وانظر الى كمية الزبد في المنطقة التي انت فيها هل تحصيه؟ لا فكيف بزبد البحر في كل الدنيا - 00:41:00
الله اكبر فضل الله واسع ومغفرته جل في علاه تتلاشى في جنبها الخطايا والذنوب ولهذا لنتحرى لنتعرض ايها الاخوة والاخوات لهذه الاسباب التي توجب المغفرة. فاذا صليت سبح ثلاث ثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين واختم ذلك بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء - 00:41:22
من قديم وايقظ انه اذا اتيت بذلك على الوجه الذي امرت به غفرت خطاياك وان كانت مثل زبد البحر. فالله جل وعلا لا يخلف الميعاد المكث في المسجد وفي المصلى على وجه العموم في المكان الذي يصلي فيه الانسان في المساجد اذا كانت - 00:41:51
مواضع الصلاة وفي حق الرجال الذين تجب عليهم الجماعة او كانت في مواضع الصلاة في آآ حق من يصلي في غير المساجد من النساء في البيوت واهل الاعذار في اماكنهم اذا صلى الانسان مكة في مصلاه - 00:42:15
اي في موضع الصلاة يذكر الله عز وجل فانه قد جاء فيه الفضل الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما دام في مصلاه هذا يشمل المصلى في المسجد ويشمل المصلى المعد في حق - 00:42:33
يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه من موجبات المغفرة للانسان هذا الفضل العظيم الذي اعطاه الله تعالى من مكث في مصلاه آآ يذكر الله تعالى ويتعبده ويتقرب اليه بالمكسي في مكان الصلاة. فضيلة الشيخ المكث في الصلاة ايضا في حق النساء يكون. في حق النساء في ظاهر الحديث لانه قال - 00:42:51
الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ولم يقل في مسجده الذي صلى فيه فيشمل وفضل الله واسع يشمل المصلى بالنسبة لمن اه وهو المسجد بالنسبة لمن يأتي اليه من اهل المساجد الذين تجب عليهم الصلاة فيه وكذلك - 00:43:18
شمال مواضع الصلاة في حق غيرهم ممن لا تجب عليه الصلاة في المساجد. كالمعذورين والماء والنساء ونحو ذلك. فضل الله واسع من اسباب المغفرة آآ في الصلاة انه اذا اذنب الانسان ذنبا - 00:43:37
وتوجه الى ربه مصليا مستغفرا نال منه العفو والمغفرة جل في علاه. فقد جاء باسناد جيد في مسند الامام احمد وفي السنن من حديث ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا - 00:43:53
صغير او كبير ثم يقوم اي من ذنبه و يتطهر يقوم الى الصلاة فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله اي في صلاته الا غفر الله له وقرأ قول الله عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:44:08

من يغفر الذنوب الا الله. وقد جاء في الحديث خبر الرجل الذي الم بذنب فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فدله صلى الله عليه وسلم على الصلاة اقم الصلاة او اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات يعني كذكرى للذاكرين وهذا لا يختص - 00:44:33

فقط على نمط او ذنب من الذنوب دون غيره بل هو شاغل للذنوب كلها فان التوبة الى الله بالصلاة والتوجه اليه والاستغفار مما يحط الله تعالى به الخطايا والسيئات. سئل الامام احمد - 00:44:53

عن رجل اكتسب مالا من شبهة يعني من طريق فيه شائبة اما تدري اما اما عقد محرم او غير ذلك فيه اشتباه او فيه تحريم صلاته وتسبيحه يحط عنه شيئا من ذلك. الامام احمد يسأل عنه رجل اكتسب مالا من محرم. صلاته وتسبيحه يحط عنه شيئا من ذلك - 00:45:09

يعني هو يغفر له بصلاة وتسبيحه ما جرى من كسب غير مباح فقال ان صلى وسبح تريد به ذلك يعني صلى وسبح يريد ان يغفر الله تعالى له ما كان - 00:45:33

من كسب محرم قال الله تعالى فارجو يقول رحمه الله فارجو يعني اطمع ان يقبل الله تعالى منه ذلك وان يغفر له. قال الله تعالى استدل الامام احمد على طمعه في حصول المغفرة لصاحب الكسب المشتبه اذا صل وسبح قال خلطوا عملا صالحا واخر - 00:45:49

ايا عملا صالحا الصلاة والتوبة واخر سيئة وهو ما جرى من كسب محرم او غيره. عسى الله ان يتوب عليهم وعسى في كلام الله وحققت الوقوع اي سيتوب الله تعالى عليهم. والله جل وعلا - 00:46:13

كريم من ان لا يخلف الميعاد سبحانه وبحمده. هذه بعض اللمحات والشذرات من كلام النبي صلى الله عليه وسلم التي تبرز عظيم ما يدركه المؤمن والمؤمنة من المغفرة بهذه الصلاة العظيمة وهذه العبادة الجليلة وهي - 00:46:29

طلعته ووقوفه بين يدي ربه جل في علاه. وجدير بالمؤمن ان يتعرض لاسباب المغفرة في كل اعماله وفي كل شؤونه وفي الصلاة المتكررة في اليوم مرات وفي آآ آآ مناسبات عديدة - 00:46:52

من نهاره وليله ان يتعرض ان يكون ممن يغفر له ذنبه سؤال ولعله يكون في خاتمة الحديث ما الذي تغفره الصلاة من الذنوب من تاب محى الله خطاياه ولذلك جاء في الحديث - 00:47:12

ان من اذنب ذنبا ثم قام فتطهر وصلى واستغفر الله عز وجل غفر الله له ذنبه كما فيما تقدم في حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه. ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له. وهذا - 00:47:32

كل ذنب صغير او كبير والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. وهذا استغفروا وهذا اتى بالتوبة. لكن لو كان الانسان لم ان لم يأتي بالتوبة من الذنب فانه يغفر له الصغائر - 00:47:58

لم يأتي بالتوبة من الكبائر فانه يغفر له الصغائر. اما من ذهب من الكبائر فانه يغفر له بصلاته كل ما كان من سيء عمله صغير او كبير نسأل الله ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن - 00:48:18

عبادته. اللهم امين. وان يرزقنا البصيرة في حق هذه الصلاة العظيمة. هم. التي هي من اعظم موجبات مغفرة الذنوب. وحط الخطايا والسيئات ومن اعظم اسباب العلو في المراتب والدرجات والمنازل يوم القيامة. اللهم امين. كما انها سبب عظيم لادراك الاجر آآ - 00:48:35

آآ ادراك السعادة والانشراح والبهجة والسرور وتيسير الامور في الدنيا فان الصلاة نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ينير الله انا بها قلب العبد وينير بها وجهه وينير بها حياته. مهم. لا يدرك بذلك خيرا عظيما. اسأل الله ان يرزقني واياكم اقامته على - 00:48:57

اقامتها اقامة الصلاة على الوجه الذي يرضاه. اللهم امين. شكر الله لك وكتب الله اجرك فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم شكرا جزيلا فضيلة الشيخ. شكرا لكم واسأل الله تعالى ان يقر اعيننا بصلح انفسنا واستقامة احوالنا. وان يوفقنا الى ما فيه الخير وان يوفق ولاة امرنا - 00:49:17

خادم الحرمين وولي عهده الى ما فيه خير العباد والبلاد وان يحفظ بلادنا والمسلمين من كل سوء وشر وان يعيذنا من الفتن ما ظهر

منها وما بطن. وصلى الله وسلم - 00:49:37
عن نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:49:47